[ 241 ] حبحاب (1)، لانه اتى النبي عليه السلام بصاع من تمر وقال: يا رسول ا اني عملت في النخل بصاعين فتركت للعيال صاعا واهديت  صاعا. فقال المنافقون: ان ا لغني عما أتى به (2). والمتطوع المتنفل من طاعة ا ما ليس بواجب. وقوله (والذين يكنزون الذهب والفضة) (3) اكثر المفسرين والعلماء على أن الوعيد يتناول مانع الزكاة الواجبة، لان جمع المال ليس بمحظور، وبعد اخراج حق ا منه فحفظه إليه ان شاء أحرزه بالدفن في الارض أو بالوضع في الصندوق (4). وقال النبي عليه السلام: ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاة كنزه الا جئ بكنزه يوم القيامة فتحمى به جنبه وجبينه لعبوسه وازوراره، وجعل السائل والساعي وراء ظهره (5). وروى ابن مهرايزد في تفسيره ان سائلا سأل اباذر وهو بالربذة: ما أنزلك هذا المنزل ؟ فقال: كنا بالشام فسألني معاوية عن هذه الاية أهي فينا أم في أهل الكتاب فقال: قلت فينا وفيهم. فقال معاوية: بل هي في أهل الكتاب. ثم كتب إلى عثمان ان اباذر يطعن فينا، فاستقدمني عثمان المدينة، فلما أقبلت قال تنح قليلا، فتنحيت إلى منزلي هذا.

_____

(1) حبحاب، أبو عقيل الانصاري، هو الذى لمزه المنافقون لما جاء بصاع من تمر صدقة - اسد الغابة 1 / 366. (2) اسباب النزول ص 172، وفى تفسير البرهان 2 / 148 ان المتصدق هو سالم بن عمير الانصاري. (3) سورة التوبة: 34. (4) يعلم هذا من حديث منقول في تفسير البرهان 2 / 121 مروى عن النبي صلى ا عليه وآله وسلم. (5) بهذا المعنى في صحيح مسلم 2 / 682. (*)

_____